قال الإمام الزبيدي الحنفي:

وقلَّ أن تـرى كتابـاً معتمـد ... إلا ولي فيـه اتصـال بالسـند
أو عالمـــاً إلا وإليـــه ... وسـائط تـوقفني عليـه

التدقيق والتحقيق بسندي إلى ابن دقيق العيد

لخادم العلم الشريف

أبـي الفضل أحمد بن منصور قرطام

كان الله له ولوالديه ولمشايخه



1438 هـ - 2016 ر

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد المُتعال، والصلاة والسلام على السيد الموصوف بالكمال، سيدنا محمد وعلى آله ذوي الفضل والعطاء والنوال، وصحبه الأوفياء من بعده سادة الرجال، وعلى التابعين وتابعيهم وعلى العلماء العاملين الأبدال خلفاء الأنبياء، وورثة الآل الذين كانوا وما زالوا حلقة وصل العلم مع من مضى من ذوي الهيئة والكمال، وعلى من اهتدى بهديهم وأحيا السنن إلى منتهى الآجال

أما بعد،،،

فقد رغب إليَ من وجبت عليَ خدمته من طلبة العلم بإجازتهم بالأربعين النووية بشرح الإمام ابن دقيق العيد فاستخرجت لهم سندي للإمام النووي وسميته اجابة الناوي بسندي للإمام النووي ثم اتبعته بسندي للإمام ابن دقيق العيد وسميته التدقيق والتحقيق بسندي إلى ابن دقيق العيد، فقلت أنا العبد الفقير إلى الله أحمد بن منصور قرطام أني أروي كتب ابن دقيق العيد من طرق كثيرة منها:

1- عن سيدي ومولايَ العلَّامة الفقيه الأصولي الداعية بعلمه وعمله الشيخ محمَّد الأخوة المالكي الحنفي التونسي المولود سنة 1331 هجري الموافق 1913 رومي والمتوفى سنة 1415 هجري الموافق 1994 رومي، وسيدي فضيلة العلَّامة الشيخ الفقيه الأصولي النظَّار مفتي الديار التونسية كمال الدين بن محمد العزيز بن يوسف جعيط المالكي الحنفي المولود سنة 1340 هجري الموافق 1922 رومي والمتوفى سنة 1434 هجري الموافق 2012 رومي كليهما، عن مفتي تونس الشيخ محمد الصادق بن طاهر المحرزي الحنفي التونسي المولود سنة 1283 هجري الموافق 1866 رومي والمتوفى سنة 1382 هجري الموافق 1962 رومي، عن أستاذ المحققين في البلاد التونسية ومفتي الديار التونسية أبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن الشيخ المالكي التونسي المولود سنة 1237 هجري الموافق 1822 رومي والمتوفى سنة 1329 هجري الموافق 1911 رومي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف الحسني المفتي المالكي التونسي المولود سنة 1234 هجري الموافق 1819 رومي

والمتوفى سنة 1306 هجري الموافق 1889 رومي، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الطالب بن سودة المالكي الفاسي المولود سنة 1218 هجري الموافق 1803 رومي والمتوفى سنة 1285 هجري الموافق 1868 رومي، عن محمد صالح الرضوي البخاري المتوفى سنة 1263 هجري الموافق 1847 رومي، عن رفيع الدين بن شمس الدين بن القاضي عبد الملك العمري القندهاري الهندي المولود سنة 1164 هجري الموافق 1750 رومي والمتوفى سنة 1241 هجري الموافق 1825 رومي، عن محمد بن عبد الله المغربي المالكي المدني المتوفى سنة 1201 هجري الموافق 1787 رومي، عن عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي المولود سنة 1048 هجري الموافق 1638 رومي والمتوفى سنة 1134 هجري الموافق 1722 رومي.

2- وأرويه أيضاً عن سيدي العلامة الشيخ الفقيه المسند الشاعر الأصولي المعمَّر محمد الشاذلي النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود سنة 1325 هجري الموافق 1908 رومي والمتوفى سنة 1418

هجري الموافق 1997 رومي، عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المالكي التونسي المكي المدني المولود سنة 1291 هجري الموافق 1874 رومي والمتوفى سنة 1368 هجري الموافق 1949 رومي، عن شيخه السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحنفي المدني المولود سنة 1261 هجري الموافق 1845 رومي والمتوفى سنة 1322 هجري الموافق 1904 رومي، عن العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد الشهير بمنة الله الشباسي المالكي الأزهري المصري المولود سنة 1213 هجري الموافق 1798 رومي والمتوفى سنة 1292 هجري الموافق 1875 رومي، عن العلامة محمد الأمير الكبير السنباوي المالكي المغربي المصري المولود سنة 1154 هجري الموافق 1741 رومي والمتوفى سنة 1232 هجري الموافق 1817 رومي صاحب كتاب سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، عن الشهاب أحمد بن الحسن الجوهري الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1096 هجري الموافق 1685 رومي والمتوفى سنة 1182 هجري الموافق 1768 رومي، والشهاب الإمام المعمَّر شيخ الشيوخ المسند أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المجيري

الملوي الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1088 هجري الموافق 1677 رومي والمتوفى سنة 1181 هجري الموافق 1767 رومي كليهما، عن عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي المولود سنة 1048 هجري الموافق 1638 رومي والمتوفى سنة 1134 هجري الموافق 1722 رومي.

3- وأرويه عالياً عن سيدي العلامة الأصولي المحدِّث الناقد ذهبي العصر الصوفي الكبير سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي المولود سنة 1338 هجري الموافق 1920 رومي والمتوفى سنة 1418 هجري الموافق 1997 رومي، وسيدي الإمام الحافظ المجتهد الأصولي المتكلم المتفنن في شتى العلوم الولي الصالح المجاب الدعوة سيدي ومولاي عبد الله بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي المولود سنة 1328 هجري الموافق 1910 رومي والمتوفى سنة 1413 هجري الموافق 1993 رومي كليهما، عن القاضي الصوفي أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل بن

يوسف بن إسماعيل بن حسن بن محمد النبهاني الشافعي الفلسطيني المولود سنة 1265 هجري الموافق 1849 رومي والمتوفى سنة 1350 هجري الموافق 1932 رومي، عن جمال الدين أبي المعالي إبراهيم بن علي السقا الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1212 هجري الموافق 1797 رومي والمتوفى سنة 1298 هجري الموافق 1881 رومي، عن الضرير المعمَّر محمد بن سالم بن ناصر الفشني الشهير بثعيلب الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1151 هجري الموافق 1738 رومي والمتوفى سنة 1239 هجري الموافق 1823 رومي، عن الشهاب أحمد بن الحسن الجوهري الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1096 هجري الموافق 1685 رومي والمتوفى سنة 1182 هجري الموافق 1768 رومي، عن عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي المولود سنة 1048 هجري الموافق 1638 رومي والمتوفى سنة 1134 هجري الموافق 1722 رومي.

4- ح وأرويه عالياً أيضاً عن سيدي الإمام الحافظ المجتهد الأصولي المتكلم المتفنن في شتى العلوم الولي الصالح المجاب الدعوة سيدي ومولاي عبد الله بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي المولود سنة 1328 هجري الموافق 1910 رومي والمتوفى سنة 1413 هجري الموافق 1993 رومي، عن محمد إمام السقا الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1283 هجري الموافق 1866 رومي المتوفى سنة 1354 هجري الموافق 1935 رومي، عن والده جمال الدين أبي المعالي إبراهيم بن علي السقا الشافعي الأزهري المصري المولود سنة 1212 هجري الموافق 1797 رومي والمتوفى سنة 1298 هجري الموافق 1881 رومي، عن العلامة محمد الأمير الكبير السنباوي المالكي المغربي المصري المولود سنة 1154 هجري الموافق 1741 رومي والمتوفى سنة 1232 هجري الموافق 1817 رومي صاحب كتاب سد الأرب من علوم الإسناد والأدب بسنده إلى عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي.

وكل هذه الطرق المباركة تلتقي عند المسند الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي:

عن الإمام الحافظ المسند الشمس أبي عبد الله محمد بن العلاء البابلي الشافعي المصري المولود سنة 1000 هجري الموافق 1591 رومي والمتوفى سنة 1077 هجري الموافق 1666 رومي، عن العلامة أبي النجا سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري المالكي المصري المولود سنة 945 هجري الموافق 1538 رومي والمتوفى سنة 1015 هجري الموافق 1606 رومي، عن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي الشافعي المصري المولود سنة 897 هجري الموافق 1491 رومي والمتوفى سنة 969 هجري الموافق 1561 رومي، عن جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن عثمان الخضيري الأسيوطي الشافعي المصري الشهير بجلال الدين السيوطي المولود سنة 849 هجري الموافق 1445 رومي والمتوفى سنة 911 هجري الموافق 1505 رومي، عن جلال الدين أبي المعالي عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القمصي الشافعي المصري المولود سنة 792 هجري الموافق 1390 رومي والمتوفى سنة 875 هجري الموافق 1470 رومي،

عن جمال الدّين عبد الله بن علاء الدّين علي بن محمد بن علي بن عبد الله الكناني الحنبلي العسقلاني المولود سنة 750 هجري الموافق 1349 رومي والمتوفى سنة 817 هجري الموافق 1414 رومي، عن تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن تقى الدين على بن عبد الكافي السبكي الشافعي المصرى المولود سنة 727 هجري الموافق 1327 رومي والمتوفى سنة 771 هجري الموافق 1369 رومي، عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الحنبلي الدمشقي المولود سنة 673 هجري الموافق 1274 رومي والمتوفى سنة 748 هجري الموافق 1348 رومي، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة المصري المولود سنة 666 هجري الموافق 1268 رومي كليهما، عن تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري الشافعي المالكي المصري المعروف بابن دقيق العيد المولود سنة 625 هجري الموافق 1228 رومي والمتوفى سنة 702 هجري الموافق 1302 رومي.

الإجازة

بالتدقيق والتحقيق بسندي إلى ابن دقيق العيد

هذا وقد استجازني من أحسن الظنَّ بي، أحسن الله عقباه، وأنعم عليه من فضله كل ما يرجوه ويتمناه، مع أن حُسنَ الظنِّ من الكمال، سائلاً المولى أن يحشرنا مع أولئك الرجال، ملبياً سؤال المجاز السالك إلا أني لست مثل أولئك، لكنه تعين الطلب مني مع أني لست أهلاً لهذا الفن، فقلت وقد كساني الخجل، مكرهٌ أخاك لا بطل أنا العبد الفقير إلى الله الغني ذي الجلال والإكرام، أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني الأصل قد أجزت السيد الفاضل:

....

....

....

....

....

....

....

بالشرط المعتبر عند أهل الفن والأثر، وفق ما ضبطه حبيب الله الموريتاني الشنقيطي رحمه الله تعالى في منظومته (دليل السالك):

وهو التثبتُ بما قد أُشكلا ثم المراجعةُ فيما أعضلا

مع مشايخ العلوم المهرة لا غير من حققه وحرره

ثم الرجوعُ في الحوادثِ إلى ما كان بالنقل يُرى مُحصلا

وعدمُ الجوابِ في استفتاء إلا مع التحقيق للأشياء

وهو أن يتثبت فيما أُشكَلَ عليه وأُعضلَ من عويص المسائل، مع أهل هذا الفن المهرة، من علماء التاريخ والسير، لكي لا يدخل في التاريخ ما ليس منه ولا يخرج منه ما هو منه؛ لأن التاريخ لا يقبل النسخ مثل الأحكام، ويكون بذلك آثماً لأنه غَيَّرَ الحقائق لا سيما ما يخص سيرة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسيرة الآل والأصحاب، وكل ما وقع من أحداث تنسب لأصحابها على وجه التعريف بها، إذ المقصود من ذلك إظهار الحكم الشرعي مما وقع، وإلا لاشتبهت علينا الأمور فلا نعلم الصواب من الخطأ، ولضاعت علينا كثيرٌ من الأحكام التي وقعت مع الصحابة، ومنها ما جاء بالقرآن ومنها ما جاء بالسنة، مع وجوب التزام الأدب في ذلك، وتحقيق ذلك وتحريره، والرجوع في النوازل والحوادث إلى من

كان أهلاً بنقلها وارتوى في تحصيلها، وعدم الفتوى إلا بعد أن تتوفر فيه الشروط ويتحصل على الإذن من أهل هذا الفنِّ بعد ضبطه وتحقيقه.

موصياً له ولي بتقوى الله تعالى في الواجبات والمحرَّمات، وفي السرِّ والعلن، وأن لا ينساني وأسيادي ومن علَّمني من صالح دعائه في صلواته وخلواته وجولاته، والعمل بالكتاب والسنة واتباع منهج الأئمة الأعلام، مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة النُّعمان، ورثة الآل الكرام.

نفعني الله وإياكم بأسرار كتابه، ووفقني الله وإياكم بإتباع خير أنبيائه، ورزقني الله وإياكم بالوقوف مع آدابه، وحشرني الله وإياكم في زمرة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه.

وكتب

أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام

كان الله له ولوالديه ولمشايخه

بمنه وفضله آمين آمين آمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وصلِّ اللَّهُمَّ وسلم وزد وبارك على سيدنا ومولانا محمَّد

وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين

إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات
التابع لآل البيت ـ فلسطين
الموقع الالكتروني: www.alalbait.ps